دور التعليم الالكتروني في تذليل صعوبات التعلم حسب نتائج البحوث والدراسات الجزائرية

أ.د. عزوز كتفي*
د. لمين عياط
ط. د زهرة فيجل.

*جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)
azzouz.ketfi@univ-msila.dz

ملخص :

يسهم التعليم الالكتروني في تذليل صعوبات التعلم وهذا ما أكدته نتائج بعض البحوث والدراسات الجزائرية، حيث بينت نتائج هذه البحوث ان المعلم يستخدم التكنولوجيا في تحسين طرائق تدريس تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتعد التطبيقات الالكترونية أحد الأساليب الحديثة في تعليم وتعلم هذه الفئة، كما أثبتت الدراسات ان تكنولوجيا التعليم تساعد تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اكتساب مختلف المهارات (سواء اللغوية أم الكتابية أم المعرفية).

هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على دور التعليم الالكتروني في تذليل صعوبات التعلم حسب نتائج البحوث والدراسات الجزائرية، لتقديم رؤية استراتيجية حول تعليم تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عموما وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص مواكبة للتطور التكنولوجي في الآونة الأخيرة.

كما هدفت الورقة البحثية إلى التعرف على التعليم الالكتروني، وتعريف صعوبات التعلم، والتعرف على ما توصلت اليه الدراسات السابقة والتراث النظري في الجامعات الجزائرية حول دور التعليم الالكتروني في تذليل صعوبات التعلم، باعتبار هذه الفئة من بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى إمكانيات خاصة لتسهيل تعلمها.

كلمات مفتاحية : التعليم الالكتروني، ذوي صعوبات التعلم، الدراسات الجزائرية

The Role of E-Learning in Overcoming Learning Difficulties According to The Results of Algerian Research and Studies

Prof. Dr. Dear my shoulder
Dr. Lamin Ayat
Dr. Zahra Fagel.
Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria

ABSTRACT:

E-learning contributes to overcoming learning difficulties this was confirmed by the results of some Algerian research and studies, where the results of this research showed that the teacher uses technology to improve teaching methods for people with learning difficulties, electronic applications are considered one of the modern methods of teaching and learning for this category, studies have also shown that educational technology helps students with learning disabilities to acquire various skills (whether linguistic, written or cognitive…).

This research paper aimed to identify the role of e-learning in overcoming learning difficulties according to the results of Algerian research and studies, to provide a strategic vision on the education of students with special needs in general and those with learning difficulties in particular, keeping pace with the recent technological development.

The research paper also aimed to identify e-learning, define of learning difficulties, and identify the findings of previous studies and the theoretical heritage in Algerian University about the role of e-learning in overcoming learning difficulties, considering this category is among the categories of people with special needs that need special capabilities to facilitate their learning.

KEY WORDS: E-learning, people with learning disabilities, Algerian studies.

المقدمة:

جاء التعليم الالكتروني نتيجة التطورات الحديثة في مختلف الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التعليم، لضرورتها الملحة في إيصال المعلومات من وإلى المتعلم، ذلك لازال اعتماد التعليم التقليدي قائما - في حالة تعذر استخدام التعليم الالكتروني لانعدام الوسائل أو صعوبة استخدامها- لكن اعتماد التعليم التقليدي تعتبر فوائده محدودة لما يعترضه من مشكلات وصعوبات كبيرة لدى بعض الفئات، وخاصة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ممثلة في ذوي صعوبات التعلم، لذلك نجد أن التعليم الالكتروني يوفر فرص أفضل للتعلم لدى هذه الفئة سواء من خلال إيصال المعلومات أو من خال توفير الوسائل والتقنيات، وهذا ما تناولت العديد من الدراسات والأبحاث الوطنية والدولية، ففي الجزائر مثلا نجد الكثير من المختصين في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يركزون على دور التعليم الالكتروني في التخفيف من صعوبات التعلم، ويعملون على نشر مثل هذه البحوث والدراسات في المجلات الوطنية والدولية وحتى العالمية. كدراسة «المبارك رعاش» (2022)، حول دور التطبيقات الالكترونية في تعليم وتعلم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم عسر القراءة أنموذجا، ودراسة «حفصة رزيق واخرون» (2022)، التي تناولت موضوع تكنولوجيا التعليم في تفعيل أهداف تعليم ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، وكذلك دراسة «غانم ابتسام» و»كريمة بن صغير»(2021) حول التكنولوجيا التعليمية ودورها في الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ودراسة «محمد لعاقل» (2021)، التي عالجت واقع التعليم الالكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية، ودراسة «هشام عبد الوافي» (2021) في بحثه لأنماط التعليم الجديدة في ظل الجائحة وما بعدها، وكذلك دراسة «بن معيزة عبد الحليم» و»بن عبد المالك عبد العزيز» (2019) المتعلقة بمدى مساهمة وسائط تكنولوجيا التعليم في التخفيف من حدة الاضطرابات عند ذوي صعوبات التعلم من منظور المعلمين، ودراسة «صونيا قاسمي» (2019) التي توضح مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية، وأخيرا دراسة «سلطاني عبد القادر» و»يحي بشلاغم» (2017)، التي تبين فاعلية برمجية تعليمية مبنية وفق نظرية برونر في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدينة سعيدة. ومما سبق أراد الباحثون مراجعة الظاهرة المتمثلة في هذه المقالة استقصاء دور التعليم الالكتروني

في تذليل صعوبات التعلم حسب نتائج البحوث والدراسات الجزائرية؟

الإشكالية:

أصبح التعليم الالكتروني بديلا عن التعليم التقليدي في الآونة الأخيرة، لما خلفه من مشكلات في التعليم خاصة لدى فئة ذوي صعوبات التعلم، وقد أكدت على ذلك دراسة كل من «بوزعكة أحمد» و»منصوري عبد الحق» (2018) في دراستهما حول واقع التدريس الصفي لأطفال ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية، حيث وجد أن أسلوب التدريس الصفي يسهم في تفاقم مشكلات أطفال صعوبات التعلم باعتباره مناخا غير ملائم في علاج وتذليل ما يواجهونه من صعوبات في التحصيل فاتجه التعليم في المدارس نحو استخدام مختلف الوسائل والتقنيات الحديثة ومختلف الأدوات التي ترتكز على تكنولوجيا التعليم في تحقيق التواصل بين أطراف العملية التعليمية وخاصة المعلم والمتعلم، حيث وضحت دراسة «قدور علي» (2021) الموسومة ب: أثر التعليم الالكتروني على جودة التعليم العالي: دراسة حالة المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، أن توفير مختلف الحاسوبية ولوازم الاتصال للإدارة يسهم بشكل كبير في تحسن عملية التفاعل، لاعتبار أن هذه الأخيرة تعد وسائل للتعليم الالكتروني، وتسهم في تسهيل توصيل المعلومات من المعلم إلى المتعلم كما أكد على ذلك «كاين» (Kian. S) (2001) ، الذي يرى أن التعليم الالكتروني عبارة عن توظيف تكنولوجيا الاتصال بواسطة الانترنت في التعليم فهو نظام تعليمي يساعد على توصيل المعلومات إلى مكان تواجد المتعلم، ومن هذا المنطلق فإن دور التعليم الالكتروني في تذليل صعوبات التعلم يتوقف على جوانب عديدة تناولتها العديد من الدراسات خاصة الأبحاث والدراسات الجزائرية منها. فما هو دور التعليم الالكتروني في تذليل صعوبات التعلم حسب نتائج البحوث والدراسات الجزائرية؟

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور التعليم الالكتروني في تذليل صعوبات التعلم حسب نتائج البحوث والدراسات الجزائرية.

- الكشف عن مساهمة التعليم في الجزائر في التكفل بذوي صعوبات التعلم من خلال مواكبة التطورات الراهنة في توظيف تكنولوجيا الاتصال.

- كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على توظيف مصطلحات الدور والتعلم الالكتروني وصعوبات التعلم (بأنواعها) في البحوث والدراسات الجزائرية، وأهم هذه

الأخيرة التي تعد مرجعا مهما لتوضيح مختلف جوانب التعليم الالكتروني الإيجابية والسلبية التي تسهم في زيادة أو التخفيف من صعوبات التعلم المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، أو صعوبات التعلم المتعلقة بالمتعلم، خاصة عند فئة ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في توسيع مجال المعرفة فيما يتعلق باستخدام التعليم الالكتروني، وما تناولته الدراسات في مجال العلوم النفسية والتربوية في الجزائر حول ما جاءت به تطورات العصر التكنولوجي والعولمة. كما أن الدراسة الحالية تعد إضافة لما توصلت اليه الدراسات حول التعليم الالكتروني من خلال توظيف نتائج تلك الدراسات التي تمت في بيئات مختلفة ومن طرف باحثين مختلفين والجمع بين تلك الأعمال البحثية والاستفادة من نتائجها مجتمعة، وتركز بالتحديد على إيجابياتها وإبراز مختلف الجوانب التي تسهم في إيجاد حلول لمختلف الصعوبات التي يعاني منها المتعلم عموما وذوي صعوبات التعلم على وجه التحديد.

وبالتالي التفريق بين صعوبات **التعليم** التي يعاني منها المتعلم في استخدامه للوسائل الالكترونية، أو صعوبات التعلم التي يعاني ذوي صعوبات التعلم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة. والتطرق لموضوع جديد -في حدود علمنا- هل يمكن ضم الفئة الأولى (صعوبات التعلم التي يعاني منها المتعلم في استخدامه للوسائل الالكترونية) للثانية (صعوبات التعلم التي يعاني ذوي صعوبات التعلم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة) إن لم يتمكن الفرد من تعلم استخدامها كبقية اقرانه؟ وهل صعوبات التعلم التي يعاني ذوي صعوبات التعلم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة تستلزم وجود صعوبات التعلم التي يعاني منها المتعلم في استخدامه للوسائل الالكترونية؟

تعريف مصطلحات الدراسة: يمكن تعريف مصطلحات الدراسة كما يلي:

التعليم الالكتروني:

لا يفرق العديد من الباحثين بين مصطلحي تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ويرونهما واحدا، لأن تعريب مصطلح التكنولوجيا هو: التقنية وهي لا تفرق من ناحية المعنى عن الوسائل التعليمية وقد تباينت مسميات التعليم الالكتروني، أو التعليم الافتراضي، أو التعليم الرقمي أو التعليم عن بعد...كمسمى واحد. إلا أنه عرف في هذه الدراسة اصطلاحيا كما يلي:

- عرفه «محمد لعاقل» (2021) ، بأنه : يشمل كل الوسائل الحديثة المعتمدة في التعليم أي كل الوسائط الالكترونية من وسائل العرض وصور ورسومات وحاسوب وأدوات العرض التي تسهم في نقل المعارف في اقصر وقت مثل الحاسوب ووسائل العرض والمحاضرات الالكترونية وغيرها.

- عرفه «بن عيشي عمار وآخرون (2020) «بأنه : مصطلح واسع يشمل نطاقا واسع من المواد التعليمية التي يمكن تقديمها من خلال الشبكة المحلية أو الإقليمية أو العالمية. فهو يتضمن التعليم والتدريب المبني على استخدام الحاسوب بكل الخدمات التي يقدمها بما في ذلك ملحقات الحاسوب مثل: الطابعة والاقراص المدمجة وشبكة الانترنت، وبذلك يدعم التعليم الشبكي المباشر والتعليم المباشر.

- وعرفه كل من «بن معيزة عبد الحليم» و»بن عبد المالك عبد العزيز (2019) « بانه : استخدام الوسائط الالكترونية والحاسوبية المتمثلة في الأجهزة الذكية (الهاتف الذكي واللوحات الرقمية) في عملية نقل وايصال المعلومات للمتعلم بشكل بسيط ومتدرج بهدف علاجي.

- كما عرف بانه : الطريقة الحديثة للتعليم المعتمدة على التقنيات الحديثة، ووسائطه المتعددة بهدف إيجاد بيئة تفاعلية منظمة تتباعد فيه مجموعات التعلم، تمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان.

ومنه يمكن تعريف التعليم الالكتروني **بأنه:** مصطلح عام يوضح جانب الوسائل والتقنيات الحاسوب، وسائل العرض، واللوحات الرقمية...) وجانب التعليم والتدريب عليها (عملية نقل المعلومات، البحث عن مصادر التعلم...)، وذلك اختصارا للوقت والجهد.

صعوبات التعلم: عرفت صعوبات التعلم حسب البحوث والدراسات الجزائرية كما يلي:

- عرفت «حفصة رزيق وآخرون» (2022) صعوبات التعلم بانها : عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، التهجئة، الكتابة أو الحساب ناتجة عن خلل محتمل في وظيفة الدماغ و/ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي ولكنها ليست ناتجة عن إعاقة عقلية أو إعاقة حسية، أو عوامل ثقافية أو تعليمية.

- عرفته «عبلة مالكي» (2015) بانه: مصطلح عام توصف به تلك المجموعة من التلاميذ التي لا يتناسب تحصيلهم الدراسي مع مستوى قدراتهم العقلية، وتظهر

الصعوبة في العمليات التالية الفم أو التفكير، الادراك، الانتباه، القراءة، الكتابة، التهجئة، النطق، إجراءات العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل العمليات السابقة، ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوي الإعاقة المتعددة، حيث ان اعاقتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها.

- عرف «سلطاني عبد القادر» و» يحي بشلاغم» (2017) ، صعوبات تعلم الرياضيات بانها : مجموعة نقاط الضعف التي توقف التلميذ عن مواصلة الحل أو التقدم في اتقان المهارات المتعلقة بعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة.

ومما سبق يمكن القول ان مصطلح صعوبات التعلم عرف في البحوث العلمية الجزائرية مثله مثل بقية التعريفات في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، أن صعوبات التعلم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهي عبارة عن الخلل لدى التلاميذ الذي يشمل الجوانب الاكاديمية القراءة والكتابة والحساب والجوانب النمائية الفم، التفكير، الانتباه، الذاكرة... ، وهو ما يشكل عجزا في واحدة منها أو أكثر وليست ناتجة عن أي إعاقة.

صعوبات التعلم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهي عبارة عن الخلل لدى التلاميذ الذي يشمل الجوانب الاكاديمية القراءة والكتابة والحساب والجوانب النمائية

المنهج:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، لمناسبته لأغراض الدراسة والإجابة على التساؤل المطروح، حول دور التعليم الالكتروني في تذليل صعوبات التعلم حسب نتائج البحوث والدراسات الجزائرية.

البحوث والدراسات الجزائرية: عرفت البحوث والدراسات الجزائرية في الدراسة الحالية بانها: كل الدراسات والبحوث للباحثين بالجامعات الجزائرية والمطبقة على عينات بالمؤسسات التربوية في الجزائر أو مؤسسات التعليم العالي الجزائرية (المدارس أو الجامعات) والمنشورة في مقالات في مجلات محكمة جزائرية أو

عربية.

الدراسات السابقة: تتمثل الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع فيما يلي:

- دراسة «المبارك رعاش» (2022)، بعنوان: دور التطبيقات الالكترونية في تعليم وتعلم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم عسر القراءة أنموذجا، التقنية وتطورها دور كبير في تنمية القدرات وخاصة قدرات التلاميذ حديثي التعلم، ونظرا لانتشارها الواسع في الآونة الأخيرة وجب استخدامها واستغلالها، من خلال استخدام التطبيقات الالكترونية التي هي نافذة تربوية يعتمدها ذوي صعوبات التعلم بهدف توعية وتعريف المجتمع بصعوبات التعلم وأسبابها وخصائصها وغيرها، وأهم أهداف التطبيقات التربوية توعية وإرشاد المسؤولين العاملين في المدارس وأولياء الأمور وحتى التلاميذ أنفسهم بأهمية ودورها التطبيقات الالكترونية من خلال الجوانب الإيجابية التي تساهم في القضاء على صعوبات التعلم، حيث تعمل التطبيقات الالكترونية في تقديم أفضل الخدمات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (ذوي عسر القراءة) ويعانون منها زيادة على معاناة الأهل جراء هذه المعضلة الكبيرة، وبالتالي زيادة المشاركة الإيجابية فيما بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وبناء على هذا جاءت فكرة دور التطبيقات الالكترونية في تعليم وتعلم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم (عسر القراءة أنموذجا) كأحد أساليب التعلم الحديثة.

- دراسة «حفصة رزيق واخرون» (2022)، الموسومة ب: تكنولوجيا التعليم في تفعيل أهداف تعليم ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي –دراسة ميدانية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك-، تركز الاهتمام على تفعيل مستحدثات التكنولوجيا خاصة في مجال التعليم وبالتحديد في تعليم ذوي صعوبات التعلم، لذلك هدفت هذه الدراسة إلى تفعيل أهداف تعليم التلاميذ صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، من خلال التعرف على أسس ومرتكزات تكنولوجيا التعليم، التعرف على أصناف وسائط تكنولوجيا التعليم لذوي صعوبات التعلم بنوعيها التقنيات التعليمية الالكترونية التقنيات التعليمية غير الالكترونية، والكشف عن تقييم مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم في تحقيق أهداف تعليم ذوي صعوبات تعلم الكتابة والقراءة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة بلغت 57 أستاذ وأستاذة، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان استخدام التقنيات التعليمية لذوي

صعوبات التعلم 16 عبارة متكون من إعداد الباحث «عبد العزيز بن محمد بن شجاع العصيمي». وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى ان استخدام التكنولوجيا في التعليم تسهم في تحسين طرق تقديم المواد التعليمية للتلاميذ، وظهرت أهمية التكنولوجيا خاصة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لما تتطلبه من وسائل تسهل وظائف الحياة اليومية والدراسية والمهنية، ومنهم فئة ذوي صعوبات التعلم.

- دراسة «غانم ابتسام» و«كريمة بن صغير» (2021) الموسومة ب : التكنولوجيا التعليمية ودورها في الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، عالجت هذه الدراسة التكنولوجيا التعليمية ودورها في الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذلك بناء على معرفة الأهمية (العامة) في المواقف التعليمية لذوي صعوبات التعلم، ومعرفة الأهمية (الخاصة) في المواقف التعليمية لذوي صعوبات التعلم فيما يتعلق بالدمج الأكاديمي.

ونظرا لظهور صعوبات كثيرة في هذا العصر واجهت تعلم التلاميذ وشكلت العديد من الصعوبات، فإن هذا الموضوع يعد من أهم الموضوعات وأبرزها، ومنه أهم الحلول المساعدة على التعلم وتسهيله للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم توظيف التكنولوجيا التعليمية ووسائلها.

ظهرت أساليب ووسائل تعليمية حديثة نتيجة التقدم التكنولوجي، اعتمدت على توظيف مستحدثات تكنولوجية من أجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم

- دراسة «محمد لعاقل» (2021)، المعنونة ب: واقـع التعليم الالكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية، ظهرت أساليب ووسائل تعليمية حديثة نتيجة التقدم التكنولوجي، اعتمدت على توظيف مستحدثات تكنولوجية من أجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، أهمها استعمال الحاسوب وملحقاته ووسائل العرض الالكترونية، والقنوات الفضائية والاقمار الصناعية وشبكة الانترنت والمكتبات الالكترونية، لإتاحة التعليم في أي وقت ولمن يريد وفي المكان المناسب، بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقدم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية

بصرية، لجعل التعليم اكثر تشويقا ومتعة وكفاءة وبجهد ووقت أقل، وكما هو معروف اليوم بالتعليم الالكتروني الذي تتجه معظم الجامعات العالمية إلى استخدامه إدراكا منها لما يحققه على المستوى الاقتصادي أو المستوى الاكاديمي وذلك بتوفير فرص التعليم لأشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بالطريقة التقليدية، ويسهم التعليم الالكتروني من جانب اخر في حل المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي، ولهذا يتم التعرف في هذه الدراسة على واقع التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية، بين مقومات التجسيد والعوائق.

- دراسة «هشام عبد الوافي» (2021) بعنوان: أنماط التعليم الجديدة في ظل الجائحة وما بعدها، كان التعليم في نظام التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تقليديا، ومع ظهور جائحة كورونا وجد هذا النظام أمامه خيارين تبني أنماط جديدة أو لا يتم التعليم، ولتجنب هذا الأخير تم استخدام تكنولوجيا وتقنيات التحاضر عن بُعد، لذلك هدفت الورقة البحثية إلى عرض تجربة جامعة العقيد أحمد دراية بأدرار أنموذجا، والتي برهنت قدرتها على استخدام التكنولوجيا الحديثة في السياق التعليمي، وتحولت بذلك من النمط التقليدي (الحضور في القاعات) إلى النمط الحديث (القاعات الافتراضية)، وذلك من خلال توفير المادة العلمية وتوفير الحصول عليها إلكترونيا (MOODLE)، وعقد مختلف الأنشطة العلمية، وخاصة المؤتمرات عبر الفضاء الرقمي (Google Meet).

- دراسة «بن معيزة عبد الحليم» و»بن عبد المالك عبد العزيز» (2019) الموسومة ب: مدى مساهمة وسائط تكنولوجيا التعليم في التخفيف من حدة الاضطرابات عند ذوي صعوبات التعلم من منظور المعلمين، يستخدم توظيف الوسائل التعليمية التكنولوجية في التدريس العلاجي لفئة (ذوي الاحتياجات الخاصة) بحاجة اليها والى استراتيجية تقنية تمنحهم القدرة على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها والتي كانت سببا لتوقفهم عن مسايرة اقرانهم، وخاصة ذوي صعوبات التعلم، وبناء على ذلك هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الوسائط التعليمية التفاعلية في التخفيف من حدة الاضطراب عند ذوي صعوبات التعلم من منظور المعلمين بالمدرسة الابتدائية، ومحور هذه الدراسة التساؤل: ما مدى مساهمة الوسائط التعليمية التفاعلية في التخفيف من حدة الاضطراب عند ذوي صعوبات التعلم من منظور المعلمين؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات باستخدام

اجراء المقابلات نصف الموجهة مع (10) معلمين بالمرحلة الابتدائية من مختلف الابتدائيات بولاية سطيف، أما معالجة النتائج فقد كانت من خلال تحليل المحتوى بطريقة «بارلسون» (Parelson)، وأهم نتائج هذه الدراسة فقد صرح غالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يعتقدون أن الأجهزة الذكية تعد وسائل جيدة لتشجيع التعليم والتعلم بواسطتها ولكن ذلك لم يتم الاعتماد عليها بشكل كلي، وأن من ايجابياتها استخدام التطبيقات التعليمية التفاعلية **التي** تساهم في تطوير المهارات الفكرية للطفل (الذاكرة، الانتباه، الذكاء). وان عينة الدراسة بنسبة 90% وضحت تحسن في تعليم ذوي صعوبات التعلم بعد استعمال هذه الأجهزة، وتتيح لهم التعلم بطريقة فردية مما يراعي الفروق الفردية في التعليم دون الشعور بتأنيب الشعور تجاه المعلم.

أن الأجهزة الذكية تعد وسائل جيدة لتشجيع التعليم والتعلم بواسطتها ولكن ذلك لم يتم الاعتماد عليها بشكل كلي

- دراسة «صونيا قاسمي» (2019) المعنونة ب: مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية، هدفت الدراسة إلى محاولة تبيان أهمية تكنولوجيا التعليم ودورها في تحسين العملية التعليمية، من خلال مختلف الوسائل التعليمية التي جاءت بها التكنولوجيا الحديثة في ظل الانفجار المعرفي التي عرفته البشرية مؤخرا، والنظام التعليمي لم يكن بعيدا عن هذه التغيرات فقد واكب التطور واندمج مع المعطيات العالمية الحديثة بتطوير نظام تعليمي ومراجعة مكوناته (مدخلات، عمليات، مخرجات) بهدف تحسين المنهاج الدراسي والمعلم والمتعلم تحقيقا لجودة التعليم. حيث تنعكس تكنولوجيا التعليم على متعلم من خلال خلق الدافعية للتعلم وتعزيز الثقة لديه، وتوجيه ميوله ورغباته وحسن توجيهها.

- دراسة «سلطاني عبد القادر» و«يحي بُشلاغم» (2017)، الموسومة ب: فاعلية برمجية تعليمية مبنية وفق نظرية برونر في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدينة سعيدة، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برمجية تعليمية

مبنية وفق نظرية «برونر» في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، اقتصرت الدراسة على مدرستين ابتدائيتين من مدينة سعيدة التابعتين للمقاطعة الأولى والثانية لمديرية التربية لولاية سعيدة، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبلغ عدد افراد العينة 30 تلميذ وتلميذة من مدرسة «مولود فرعون» بوسط المدينة، و30 تلميذ وتلميذة من مدرسة «مسيردي محمد» من ضواحي المدينة، (تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات) اختيرت بطريقة عمدية لتكافئ عدد تلاميذ المدرستين، وتم جمع البيانات باعتماد مقياس تشخيص صعوبات الرياضيات من بطارية مقاييس الشخصية لصعوبات التعلم لـ: «مصطفى فتحي الزيات»، واستخدم اختبار قياس الذكاء المصور لـ «احمد زكي»، واستخدام اختبارين تحصيلين قبلي وبعدي مبنيين بجدول المواصفات الذي يقيس الأهداف التعليمية (التذكر، الفهم، التحليل، التركيب والتطبيق) وفقا لمحتويات المقرر الدراسي للسنة الثالثة ابتدائي، وثلاثة من معلمي مادة الرياضيات الطور الابتدائي. وأهم نتائج الدراسة أن اهتمام هذا النوع من التعلم ذوي صعوبات تعلم الرياضيات **باعتباره** يشكل لديهم انطباع معنوي عالي، ويمنحهم حافزا كبيرا للتعلم الجاد ومحاولة تخطي هذه الصعوبات، مع إصرار غالبية التلاميذ لامتلاك البرمجيات وتطبيقها في المنزل.

التعقيب على الدراسات السابقة: ترتبط الدراسات السابقة بالدراسة الحالية ارتباطا غير مباشر، حيث أننا حاولنا جمعها ومعالجة نتائجها وإجراءات تطبيقها قصد الوصول إلى توحيد مجالات توظيفها خدمة للبحث العلمي من جهة؛ وتقديم مساعدة لمعلمي ذوي صعوبات التعلم أثناء ممارساتهم الميدانية واحتكاكهم بهذه الفئة من التلاميذ تجنبا لاستبعدهم من الفصول الدراسية مع التكفل بهم حسب درجة الصعوبة ونوعها من خلال ما توصل إليه الباحثون في دراساتهم البحثية وتجاربهم الميدانية؛ وكذلك تقديم صيغة موحدة للباحثين في العلم العربي مبنية على دراسات ميدانية يمكن توظيفها على الفئات المشابهة نظرا لوجود تشابه ثقافي كبير بين العرب في هذا المجال. وتم ذلك من خلال مناقشة تلك الدراسات كما يلي:

الأهداف: حيث تتفق اهداف هذه الدراسة مع اهداف دراسة «المبارك رعاش» (2022)، اهداف التطبيقات التربوية (التطبيقات الالكترونية) من خلال الجوانب الإيجابية التي تساهم في القضاء على صعوبات التعلم، ودراسة «حفصة رزيق واخرون» (2022)، التي هدفت إلى الكشف عن تقييم مستوى توظيف تكنولوجيا التعليم في تحقيق اهداف

تعليم ذوي صعوبات تعلم الكتابة والقراءة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، ومع دراسة «غانم ابتسام» و»كريمة بن صغير»(2021)، وهدفها معرفة الأهمية (العامة) في المواقف التعليمية لذوي صعوبات التعلم، ومعرفة الأهمية (الخاصة) في المواقف التعليمية لذوي صعوبات التعلم فيما يتعلق بالدمج الأكاديمي، ودراسة «محمد لعاقل» (2021)، التي هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية، دراسة «بن معيزة عبد الحليم» و»بن عبد المالك عبد العزيز» (2019) هدفت إلى معرفة مدى مساهمة الوسائط التعليمية التفاعلية في التخفيف من حدة الاضطراب عند ذوي صعوبات التعلم من منظور المعلمين بالمدرسة الابتدائية. واتفقت نسبيا كذلك مع دراسة «سلطاني عبد القادر» و»يحي بشلاغم» (2017)، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برمجية تعليمية مبنية وفق نظرية برونر في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم الرياضيات. اما دراسة «هشام عبد الوافي» (2021) اختلفت عن الدراسة الحالية في كونها هدفت إلى التعرف على أنماط التعليم الجديدة في ظل الجائحة وما بعدها.

المنهج: اعتمدت كل من دراسة «حفصة رزيق واخرون» (2022)، ودراسة «بن معيزة عبد الحليم» و»بن عبد المالك عبد العزيز» (2019) على المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدم في دراسة «سلطاني عبد القادر» و»يحي بشلاغم» (2017)، المنهج الشبه تجريبي، في حين لم يتم ذكر المنهج المستخدم في دراسة «المبارك رعاش» (2022)، ودراسة «غانم ابتسام» و»كريمة بن صغير»(2021)، ودراسة «محمد لعاقل» (2021)، ودراسة «هشام عبد الوافي» (2021)، ودراسة «صونيا قاسمي» (2019).

العينة: دراسة «المبارك رعاش» (2022)، طبقت على تلاميذ ذوي صعوبات التعلم عسر القراءة، ودراسة «حفصة رزيق واخرون» (2022)، التي كانت العينة فيها من ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، ودراسة «غانم ابتسام» و»كريمة بن صغير»(2021)، عينتها شملت ال تلاميذ ذوي صعوبات التعلم عموما، ودراسة «محمد لعاقل» (2021)، ودراسة «هشام عبد الوافي» (2021) ودراسة «صونيا قاسمي» (2019) لم يتم ذكر العينة فيها بالتحديد، وكانت عبارة عن عرض لتجارب التعليم الالكتروني في الجزائر. ودراسة «بن معيزة عبد الحليم» و»بن عبد المالك عبد العزيز» (2019)، طبقت على فئة من المعلمين بالمدرسة الابتدائية، دراسة «سلطاني عبد القادر» و»يحي بشلاغم» (2017)، تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ذوي

صعوبات تعلم الرياضيات.

أدوات جمع البيانات: دراسة «حفصة رزيق واخرون» (2022)، استخدمت استبيان استخدام التقنيات التعليمية لذوي صعوبات التعلم. ودراسة «بن معيزة عبد الحليم» و»بن عبد المالك عبد العزيز» (2019)، تم فبها اجراء المقابلات نصف الموجهة مع (10) معلمين بالمرحلة الابتدائية من مختلف الابتدائيات بولاية سطيف، دراسة «المبارك رعاش» (2022)، في حين دراسة «سلطاني عبد القادر» و»يحي بشلاغم» (2017)، جمعت البيانات فيها باعتماد مقياس تشخيص صعوبات الرياضيات من بطارية مقاييس الشخصية لصعوبات التعلم ل «مصطفى فتحي الزيات»، واستخدم اختبار قياس الذكاء المصور ل «احمد زكي»، واستخدام اختبارين تحصيلين قبلي وبعدي مبنيين بجدول المواصفات الذي يقيس الأهداف التعليمية (التذكر، الفهم، التحليل، التركيب والتطبيق) وفقا لمحتويات المقرر الدراسي للسنة الثالثة ابتدائي، وثلاثة من معلمي مادة الرياضيات الطور الابتدائي. **أما** دراسة «هشام عبد الوافي» (2021)، ودراسة «غانم ابتسام» و»كريمة بن صغير»(2021)، ودراسة «محمد لعاقل» (2021)، ودراسة «صونيا قاسمي» (2019) لم يتم ذكر أي أداة لاعتمادها على الدراسة النظرية.

النتائج: دراسة «المبارك رعاش» (2022)، توصلت إلى ان التطبيقات الالكترونية تعمل على تقديم أفضل الخدمات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (ذوي عسر القراءة)، كانت اهم نتائج دراسة «حفصة رزيق واخرون» (2022)، ان استخدام التكنولوجيا في التعليم تساهم في تحسين طرق تقديم المواد التعليمية للتلاميذ. ودراسة «غانم ابتسام» و»كريمة بن صغير»(2021)، توصلت إلى ان الحلول المساعدة على التعلم وتسهيله للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم توظيف التكنولوجيا التعليمية ووسائلها. اما في دراسة «محمد لعاقل» (2021)، فان التعليم الالكتروني يساهم من جانب اخر في حل المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي. كان من نتائج دراسة «هشام عبد الوافي» (2021)، ان الجامعة قد برهنت قدرتها على استخدام التكنولوجيا الحديثة في السياق التعليمي، وتحولت بذلك من النمط التقليدي (الحضور في القاعات) إلى النمط الحديث (القاعات الافتراضية). في حين ترى دراسة كل من «بن معيزة عبد الحليم» و»بن

عبد المالك عبد العزيز» (2019)، ان الوسائل التعليمية التكنولوجية تمنح ذوي صعوبات التعلم القدرة على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها والتي كانت سببا لتوقفهم عن مسايرة اقرانهم، وتحسن في تعليم ذوي صعوبات التعلم بعد استعمال هذه الأجهزة، وتتيح لهم التعلم بطريقة فردية. ودراسة «صونيا قاسمي» (2019)، وضحت نتائجها ان تكنولوجيا التعليم تنعكس على متعلم من خلال خلق الدافعية للتعلم وتعزيز الثقة لديه، وتوجيه ميوله ورغباته وحسن توجيهها. اما نتائج دراسة «سلطاني عبد القادر» و«يحي بشلاغم» (2017)، فقد أظهرت اهتمام هذا النوع من التعلم لدى ذوي صعوبات تعلم الرياضيات لأنه يشكل لديهم انطباع معنوي عالي، ويمنحهم حافزا كبيرا للتعلم الجاد ومحاولة تخطي هذه الصعوبات.

ان الوسائل التعليمية التكنولوجية تمنح ذوي صعوبات التعلم القدرة على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها والتي كانت سببا لتوقفهم عن مسايرة اقرانهم

ومما سبق عرضه من الدراسات السابقة والتراث النظري يتضح ما يلي:

- المعلم يستخدم التكنولوجيا في تحسين طرق تدريس تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

- التطبيقات الالكترونية أحد الأساليب الحديثة في تعليم وتعلم هذه الفئة، تكنولوجيا التعليم.

- تساعد تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اكتساب مختلف المهارات) سواء اللغوية أو الكتابية أو المعرفية...).

التعليم الالكتروني يسهم بشكل فعال في دمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع اقرانهم العاديين، وللقضاء على الفروق الفردية لدى المتعلمين

- التعليم الالكتروني له اثار نفسية لدى ذوي صعوبات التعلم فهو يساهم خلق الدافعية للتعلم وتعزيز الثقة لديه.

- التعليم الالكتروني يسهم بشكل فعال في دمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع اقرانهم العاديين، وللقضاء على الفروق الفردية لدى المتعلمين.

خاتمة:

ان التعليم الالكتروني رغم سلبياته الا انه لا يخلو من الإيجابيات خاصة إذا ما تعلق الامر باستخدامه في مجال التعليم، فمميزات تلك الوسائل والتقنيات الحديثة وطرق استخدامها في نقل المعلومات وتوضيحها يعود بالفائدة على فئات مختلفة في الأوساط التعليمية اين يتواجد العديد من التلاميذ الذين يعانون في صعوبات التعلم في استخدام تلك الوسائل أو صعوبات التعليم (النمائية والاكاديمية) المتعلقة بالفرد، حيث يسهم التعليم الالكتروني -من خلال وسائله المختلفة من حاسوب ولوازمه ولوحات الكترونية ومنصات الكترونية وبرامج الكترونية وتطبيقات الكترونية- على تذليل صعوبات التعليم باعتبار اعتماده في تحسين طرق التدريس أو اساليبه أو مساهمته في اكتساب مختلف المهارات أو حتى من خلال مساهمته في الدافعية للإنجاز والقضاء على الفروق الفردية بين التلاميذ لحل صعوبات التعلم لديهم.

التوصيات: ومما سبق توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ضرورة توفير وسائل التعلم الالكتروني للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوي صعوبات التعلم ومساعدتهم في التدريب على استعمالها، من خلال اعتماد أساليب وطرق ووسائل وتطبيقها من طرف المختصين بهذه الفئة.

- توسيع مجال البحث في الدراسات والبحوث الشاملة والمعمقة في مجال صعوبات تعلم الوسائل الالكترونية الحديثة، ومدى ارتباطها بصعوبات التعلم المعروفة كفئة خاصة، والعمل على إيجاد تسميات ترتبط بذلك، مواكبة للتطورات في ميادين التعليم خاصة ظهور التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في التعليم.

- إدماج فئة ذوي صعوبات التعلم مع الفئات العادية في المواد والتخصصات التي تستخدم فيها التقنيات التكنولوجية الحديثة، وتحديد ما تعاني منه هذه الفئة من صعوبات تزيد من مشكلات التعلم لديهم، واستغلال إيجابيات التعليم الالكتروني لحل المشكلات المعروفة لديهم.

- العمل على إجراء بحوث ودراسات ميدانية توضح بالتحديد الوسائل والتقنيات المساهمة بفعالية في القضاء عن صعوبات التعلم كفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة بعيدا عن معيقات وصعوبات استخدام التكنولوجيا الحديثة، بهدف تحديد صعوبات الفرد ذاته في التعلم، وتحديد صعوبات الالة والتكنولوجيا الحديثة نظرا لطبيعتها وخطوات استخدامها أو حتى توفرها من عدمه.

- تسليط الضوء على التعليم الالكتروني ودوره على تعليم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة أخرى، والمقارنة بينها لمعرفة نقاط القوة في التكنولوجيا الحديثة بالنسبة لذوي صعوبات التعلم واستثمار في تحقيق تعليم جيد وفعال، وحل مختلف المشكلات لديهم.

قائمة المراجع:

• المبارك رعاش. (2022). دور التطبيقات الالكترونية في تعليم وتعلم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم عسر القراءة أنموذجا. مجلة بحث وتربية، 12(01)، 34.

• بن عيشي عمار، واخرون. (2020). واقع منصة التعليم الالكتروني المودل (Moo-dle) في ظل جائحة (COVID 19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعة الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة. مجلة الباحث للعلوم الرياضة والاجتماعية، 04(07)، 332.

• بن معيزة عبد الحليم، وعبد العزيز بن عبد المالك. (2019). مدى مساهمة وسائط تكنولوجيا التعليم في التخفيف من حدة الاضطرابات عند ذوي صعوبات التعلم من منظور المعلمين. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 08(02)، 48.

• بوزعكة أحمد، وعبد الحق منصوري. (2018). واقع التدريس الصفي لأطفال ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية -دراسة ميدانية وصفية لعينة من تلامذة ومعلمي السنة الأولى ابتدائي-. مجلة التنمية البشرية، 140.

• حفصة رزيق، واخرون. (2022). تكنولوجيا التعليم في تفعيل اهداف تعليم ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك-. المجلة العلمية للتربية الخاصة، 04(03).

• زهور شتوح. (2020). واقع تطبيق تكنولوجيا التعليم لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني -بين التكوين والتفعيل-. مجلة امارات في اللغة والادب والنقد، 04(02)، 18.

• سلطاني عبد القادر، وبشلاغم يحي. (2017). فاعلية برمجية تعليمية مبنية وفق نظرية برونر في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدينة سعيدة. متون، 09(02)، 173.

• سماح حسن حسني حسين. (2021). تحديات التعليم الالكتروني والدروس المستفادة من ازمة كورونا. الأردن: دار الكتاب الثقافي.

• صونيا قاسمي. (2019). مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 52.
• طارق عبد الرؤوف. (2015). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي –اتجاهات عالمية معاصرة- (المجلد ط1). مصر: المجموعة العربية للنشر والتدريب.
• عبد الوافي هشام. (2021). أنماط التعليم الجديدة في ظل الجائحة وما بعدها. دراسات في التنمية والمجتمع، 06(02)، 01.
• قدور علي. (2021). أثر التعليم الالكتروني على جودة التعليم العالي: دراسة حالة المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة. مجلة دفاتر البحوث العلمية، (01) 09، .767
• غانم ابتسام، وبن صغير كريمة. (2021). التكنولوجيا التعليمية ودورها في الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية للتربية الخاصة، 03 (01)، 95.
• مالكي عبلة. (2015). واقع صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية –دراسة ميدانية بولايتي البيض ووهران-. جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية.
• محمد لعاقل. (2021). واقع التعليم الالكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (01) 07 ، . 689
• مها بنت عمر بن عامر السفياني. (1429). أهمية واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. المملكة العربية السعودية: كلية التربية.